اليمن

تجمعات مؤيدة للحركات الانفصالية في لحج جنوب اليمن (أف ب)

تشيلي

مواطنون فارون من بيوتهم بعد الزلزال يأوون إلى شوارع سانتياغو (رويترز)

العراق

سيدات يشاركن في الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء العراقي في النجف الأشرف (رويترز)

اليمن يعلن حالة الطوارئ في مدينة جنوبية خشية حدوث هجمات

صنعاء: مستعدون للحوار مع القيادات الانفصالية تحت سقف الدستور

■ صنعاء – رويترز، د ب أ

□ جدَّد وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القربي استعداد حكومته للحوار مع القيادات الجنوبية، بمن فيها تلك التي تعيش خارج البلاد وتطالب بالانفصال عن اليمن.

وقال القربي في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أجرته معه في صنعاء ونشرته في عددها أمس (السبت)، «باب الحوار مع مَن يطلق عليهم زعماء في جنوب البلاد، مفتوح ما داموا يأتون ليتحاوروا تحت سقف الوحدة والدستور والقانون».

وبشأن التعاون اليمني الأميركي، والتسريبات عن مشاركة طائرات أميركية دون طيار في ضرب أهداف لتنظيم «القاعدة» في اليمن، قال القربي إن بلاده لن تقبل بقوات أجنبية على أراضيها ولكنها تقبل بتدريب قواتها وتقبل بتوفير الدعم اللوجيستي من اتصال ونقل ومعدات عسكرية.

وأضاف أن اليمن يستعين بمدربين من أميركا وبريطانيا وفرنسا لتدريب قوات مكافحة الإرهاب وقوات خفر السواحل وقوات الأمن في لديه، إلى جانب التعاون مع المملكة العربية السعودية والأردن، وأن مصر متى طلب منها أن تقدم دعماً مادياً لليمن ستقدمه لها حتى لو وصل شكله إلى الدعم المباشر.

وأشار الوزير اليمني إلى أن ما تريده اليمن هو المساعدة في دفع التنمية بـ «وتيرة عالية لمواجهة مخاطر الفقر والبطالة وبالتالي مكافحة التطرف وتطوير مناهج التعليم، وشبكة الضمان الاجتماعي وغيرها». وعن اجتماع الرياض بشأن اليمن، قال القربي إنه استكمال لمؤتمر لندن الذي عِقد الشهر الماضي من أجل مساعدة اليمن.

على صعيد متصل، أعلنت السلطات اليمنية حالة الطوارئ في مدينة الضالع أمس مرجعة ذلك إلى احتمال وقوع هجمات انفصالية بعد يومين من مقتل شرطي بالرصاص في كمين بمحافظة قريبة.

وقال اليمن إن انفصاليين قتلوا ضابطاً في جنوب اليمن يوم الخميس ما يرفع عدد الأشخاص الذين قتلوا في هجمات على رجال الأمن الجنوبيين إلى أربعة في أسبوع فيما صعدت السلطات أيضاً حملاتها ضد الانفصاليين.

وقال مسئول حكومي إن حالة الطوارئ في مدينة الضالع تهدف إلى الحيلولة دون وقوع أعمال عنف يعقد الخارجون على القانون العزم على تنفيذها داخل المدينة مستخدماً المصطلح الذي يشار به في صنعاء إلى الانفصاليين.

وأضاف المسئول لـ «رويترز» بعد أن طلب عدم نشر اسمه أن هذا التحرك يهدف إلى تأمين حياة المواطنين والحفاظ على الأمن والاستقرار بالمحافظة بعد تقارير بدخول عناصر مسلحة للبلدية لتنفيذ خطط تآمرية ولتعطيل السلام والأضرار بالمصالح العامة.

واشتبكت الشرطة لاحقاً مع المتظاهرين الذين أتوا لتسلم جثة المحتج ما أجج اضطرابات استمرت أسبوعاً أحرقت خلالها متاجر يملكها شماليون وحاولوا إغلاق طريق يربط محافظة لحج بمدينة عدن كبرى مدن الجنوب.

وأطلق المسئولون الأمنيون منذ ذلك الحين حملات اعتقل فيها 130 شخصاً على الأقل في أنحاء محافظات جنوب اليمن بما فيها محافظة الضالع. وقال مسئولون حكوميون إن حظراً للتجوال سيفرض في الضالع بداية من حلول الظلام ضمن إجراءات فرضت في إطار حالة الطوارئ. وقال مسئول «القرار يشمل إغلاق جميع المداخل الرئيسية والجانبية للمدينة ومنع دخول الخارجين على القانون ومنع المظاهرات والتجمعات غير المرخص بإقامتها».

بدء اجتماع مانحي اليمن في الرياض

□ بدأت الدول الرئيسية المانحة لليمن أمس (السبت) في الرياض اجتماعاً يركز على تقديم مساعدات مالية لصنعاء التي تواجه العديد من الصعوبات منها تصاعد تهديد «القاعدة» والمتمردين الشماليين والانفصاليين في الجنوب. وقال مسئول في مجلس التعاون الخليجي إن مسئولين من الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي (أكبر الدول المانحة لليمن) ومانحين دوليين يشاركون في الاجتماع الذي يعقد في مقر هذه الهيئة ويستمر يومين. وسيبحث المجتمعون في وسائل معالجة تردي الوضع الاقتصادي والسياسي في اليمن وتسريع المساعدة الخارجية لهذا البلد الذي أصبح في السنوات الأخيرة قاعدة لتنظيم «القاعدة» في الجزيرة العربية.

ويأتي هذا المؤتمر في إطار المتابعة لاجتماع بشأن اليمن عقد في لندن في يناير/كانون الثاني وناقشت خلاله الدول الكبرى قضايا الدعم المالي والتنمية في اليمن.

نقل جثامين 3 جنود سعوديين قتلوا في اليمن

□ توجه فريق من الهلال الأحمر السعودي أمس (السبت) إلى محافظة الملاحيظ اليمنية لانتشال 3 جنود سعوديين قتلا خلال المعارك التي دارت مع المسلحين الحوثيين. وقال مصدر في الهلال الأحمر السعودي إن اللجان اليمنية الإشرافية أبلغت الجانب السعودي بموقع دفن الجنديين منذ الأربعاء الماضي على خلفية معلومات تلقتها من الحوثيين.

وأكد أن تعليمات صدرت للهلال الأحمر السعودي بنقل الجثث على متن مروحية تابعة للقوات المسلحة السعودية ودفنهما داخل الأراضي السعودية. وعلى صعيد متصل، علم من مصدر بوزارة الدفاع السعودية أن فرقاً فنية تابعة لسلاح المهندسين السعودي باشرت أمس عمليات نزع الألغام من المناطق الواقعة على امتداد الشريط الحدودي، يرافقها في ذلك عناصر من الحوثيين.

أدى إلى موجات «تسونامي» في المحيط الهادي

زلزال بقوة 8,8 يضرب تشيلي ويسفر عن 147 قتيلاً

□ ضرب زلزال بلغت قوته 8.8 درجة جنوب وسط تشيلي في وقت مبكر من صباح أمس (السبت) ما أسفر عن سقوط 147 قتيلاً على الأقل وانهيار منازل ومستشفيات كما ادى لوقوع أمواج مدعاتية.

وأعلن مركز الإنذار بحدوث تسونامي في المحيط أن موجة تسونامي بعلو 2.34 متراً اجتاحت مدينة تالكاهوانو الساحلية التشيلية على إثر الزلزال.

واجتاحت الموجة عند الساعة 6:53 بتوقيت غرنتش هذه المدينة، وكذلك عشر بلدات ساحلية أخرى بوسط البلاد على ما أكد المركز في بيان، بعد نحو عشرين دقيقة من الزلزال الذي ضرب وسط البلاد. وأعلنت اليابان واستراليا والفلبين إضافة إلى دول عديدة أخرى في آسيا والمحيط السبت إنذارات من احتمال حصول تسونامي.

وأعلن إنذار أيضاً في أرخبيل هاواي الأميركي وكذلك في بولينيزيا الفرنسية إذ حظرت حركة السير على مسافة 500 متر على الأقل من السواحل.

وذكر تلفزيون تشيلي إن مبنى مكوناً من 15 طابقاً انهار في مدينة كونسيبثيون أكثر المدن تضرراً من الزلزال إذ اشتعلت النيران في مبان وانهارت جسور وحدثت تشققات في الشوارع. تناثرت سيارات انقلبت على جسر لحقت به أضرار على طريق سريع.

وهرول الناس إلى شوارع امتلأت بأنقاض المباني وزجاج البيوت المدمرة وشعر كثيرون بالرعب من توابع الزلزال القوية وهم يحاولون يائسين الاتصال بأصدقائهم وأسرهم.

وقال وزير داخلية تشيلي، إدموندو بيريث إن إنه تأكد مقتل 82 شخصاً على الأقل ولا يزال من المحتمل الإعلان عن مزيد من القتلى ولكنه لم يتوقع أن يزيد إجمالي عدد القتلى كثيراً عن ذلك. وسقطت خطوط الهواتف وانقطعت الكهرباء ما يجعل من الصعب تقييم الأضرار في المنطقة القريبة من مركز الزلزال. وقال رجل للتلفزيون المحلي من مدينة تيموكو إذ ألحق الزلزال أضراراً بمبان وأرغم العاملين بمستشفى إقليمي على إخلاء المستشفى «لم أشهد في حياتي قط زلزال كهذا... يبدو أنها نهاية العالم». وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن الزلزال وقع على بعد 115 كيلومتراً شمال شرقي مدينة كونسيبثيون على عمق 35 كيلومتراً الساعة 3:34 صباحاً بحسب التوقيت المحلي. كما تضررت بشدة العاصمة سانتياغو التي تقع على بعد 320 كيلومتراً شمالي مركز الزلزال. وأغلق مطار العاصمة الدولي لمدة 24 ساعة على الأقل فيما دمر الزلزال ممرات للمشاة وتساقط الزجاج من الأبواب والنوافذ.

وتقع المنطقة الرئيسية في إنتاج النحاس وكذلك بعض من أكبر مناجم النحاس في العالم في أقصى شمال البلاد بالقرب من حدودها مع بيرو ولكن هناك أيضاً مستودعات هائلة من النحاس بالقرب من سانتياغو. وأوقف الإنتاج في منجمي لوس برونسس والسولدادو المملوكين لشركة التعدين العالمية «أنجلو أميركان» في أعقاب الزلزال، بينما استمر العمل كالمعتاد في منجم اسكوندیدا أكبر منجم للنحاس في تشيلي.

وقالت باشيليت التي كانت في طريقها للمنطقة الأكثر تضرراً من الزلزال إنه جرى أيضاً إجلاء السكان من المناطق الساحلية في جزيرة إيستر النائية وهي مقصد سياحي على المحيط.

البرادعي: «التغيير قادم بالتأكيد» في مصر

□ أكد الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة النووية محمد البرادعي أمس (السبت) إن «التغيير قادم» في مصر محذراً من أنه لا سبيل أمام البلاد لتجنب وقوع أي «تصادم» إلا التغيير السلمي.

وأكد البرادعي في مقابلة على الهاتف مع وكالة «فرانس برس» إن «التغيير قادم بالتأكيد»، مضيفاً أن «التغيير بالطريق السلمي سيكون الوسيلة لمنع احتمال قيام أي تصادم».

واعتبر البرادعي، الذي سبق أن أعلن استعداده لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في العام 2011 أمام الرئيس حسني مبارك أو أي مرشح آخر للحزب الوطني الحاكم، أنه «يعمل على حشد القوى الشعبية المؤيدة للتغيير بحيث يتم في أقرب وقت ممكن تحويل النظام في مصر إلى نظام ديمقراطي يكفل العدالة الاجتماعية».

واعتبر الدبلوماسي الدولي السابق الذي عاد قبل ثمانية أيام للاستقرار في بلاده بعد 12 عاماً أمضاها على رأس الوكالة الدولة للطاقة الذرية إن «الخطوة الأولى على هذا الطريق هي تعديل الدستور لتوفير ضمانات لانتخابات حرة ونزيهة ثم وضع دستور جديد للبلاد».

مقتل ثلاثة مسلحين في اشتباك مع الجيش الموريتاني

□ أفاد مصدر عسكري أمس (السبت) عن مقتل ثلاثة مسلحين وأسر 18 آخرين في «اشتباك» مع الجيش الموريتاني ليل الجمعة في منطقة صحراوية بأقصى شمال شرق البلاد.

وأكد المصدر رافضاً كشف هويته إن «الاشتباك وقع شمال بلدة لمزيريب (650 كلم شرق الزويرات) قرب شقات عند الحدود مع مالي».

وأضاف إن «ثلاثة مسلحين قتلوا وأسر 18 آخرون» موضحاً إنهم من موريتانيا ومالي والجزائر. وتابع إن المجموعة المسلحة كانت تسير في أربع سيارات رباعية الدفع بما فيها شاحنة صغيرة تنقل مخدرات، لكنه لم يوضح طبيعة المخدرات.

ويفترض أن ينقل الأسرى السبت إلى نواكشوط. ومعروف أن منطقة شمال شرق البلاد تشهد حركة تهريب متنوعة وتحركات لمجموعات مسلحة تنتمي إلى تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي المتمركز في شمال مالي.

وأنهى الجيش مؤخراً انتشاره في تلك المنطقة واعتبرها «منطقة عسكرية» وأقام فيها حاجزين عسكريين.

القوات الأميركية تقتل نجل أحد زعماء العشائر

المرجع السيستاني يؤكد لوكلائه حياده في الانتخابات

■ بغداد - أف ب

□ أكد المرجع الديني العراقي، آية الله السيد علي السيستاني أمس (السبت)، مجدداً حياده وعدم دعمه أية جهة سياسية تخوض الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من مارس/آذار المقبل، في أعقاب اتهام أحد المراجع الخميس وزراء مقربين من رئيس الوزراء نوري المالكي بالفساد.

وبعث مكتب السيستاني برسالة إلى معتمديه في عموم محافظات البلاد، يجدد فيها تأكيده على عدم دعمه لأي جهة سياسية، بحسب مصادر مقربة.

وجاء في الرسالة «نسمع أحياناً أن بعض الأساتذة والطلبة ينسبون إلى بيت السيد علي السيستاني الميل إلى بعض الكيانات المشاركة في الانتخابات».

وأضافت «إذ ننفي هذا الأمر مرة أخرى، نؤكد على ضرورة أن يتصرف الحوزيون ولاسيما المرتبطون بالمرجعية بنحو لا يحسب على أية جهة سياسية».

من جهة أخرى أعلنت مصادر مقربة من المرجعية، أن «المرجعية الدينية في مدينة النجف قررت عدم استقبال الشخصيات السياسية في فترة الحملات الانتخابية».

وأضافت إن «ذلك يأتي تأكيداً على موقفها الذي تبنته، والقاضي بالحياد وعدم دعم قائمة انتخابية على حساب أخرى».

وأكدت مصادر مطلعة إن الموقف جاء بعد أن تقدم عدد من الشخصيات السياسية للقاء المرجع السيستاني خلال الأيام القليلة الماضية بالتزامن مع انطلاق الحملة الانتخابية.

أمنياً، أعلن الجيش الأميركي ومصادر أمنية عراقية أمس أن نجل زعيم أحد العشائر قتل وأصيبت زوجته بجروح بنيران القوات الأميركية التي وصفت الحادث بالمأسوي في محافظة ديالى، شمال شرق بغداد.

وذكر مصدر في عمليات محافظة ديالى كبرى مدنها بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) أن «القوات الأميركية كانت تنفذ مساء الخميس، مهمة على الطريق الرئيسي قرب منزل الشيخ ثائر الزهيري في قرية سيسبان الواقعة في ناحية كنعان» عشرة كيلومترات شرق بعقوبة.

وتابع «لدى خروج أحمد (21 عاماً) نجل الشيخ الزهيري من باب المنزل أطلقت القوات الأميركية الرصاص عليه وقتلته في الحال». كما أصيبت زوجة الشيخ الزهيري صبيحة ناهض سعود (56 عاماً) برصاصة في رجلها، وفقاً للمصدر. من جانبها، أكدت القوات الأميركية في بيان بعد الحادث، إن «قوة أميركية كانت تقوم بدورية استطلاع في المنطقة في إطار استعداد لتنفيذ عملية مشتركة مع قوات الأمن العراقية، عندما وقع الحادث المأسوي».

الأمم المتحدة تحث العراق على تصديق اتفاق «التفتيش النووي»

□ حث مجلس الأمن الدولي أمس (السبت) العراق على التصديق على اتفاق يتطلب موافقته على قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بإجراء عمليات تفتيش فجائية.

وقال مجلس الأمن الدولي إنه يمكن إن ينظر في رفع القيود التي فرضها على الأنشطة النووية المدنية العراقية بعد غزو العراق للكويت العام 1990 إذا صدق العراق على الوثيقة المعروفة باسم البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية بين خطوات أخرى. ووقعت بغداد بالفعل على البروتوكول الإضافي للوكالة الذرية وقدمته للبرلمان للتصديق عليه ووافقت على تنفيذه مؤقتاً لحين دخوله حيز التنفيذ. وتعهدت أيضاً بعدم تطوير أسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية مرة أخرى أبداً.

وقال دبلوماسيون أنه إذا رفعت العقوبات التجارية فإن العراق سيستطيع من جديد شراء مواد وتكنولوجيا نووية بالإضافة إلى مواد كيماوية ذات استخدام مزدوج مثل مبيدات حشرية معينة يحتاجها للزراعة.

رئيس وزراء الهند يزور السعودية لتعزيز الروابط الاستراتيجية

□ توجه رئيس الوزراء الهندي، مونموهان سينج أمس (السبت) إلى المملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية ودعم التعاون بين البلدين في مجالات الدفاع والأمن.

وتوقع مسئولون دبلوماسيون في الهند إن يتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية تسليم مجرمين واتفاقيات أخرى. وتعد تلك أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي للمملكة العربية السعودية منذ 28 عاماً.

وقال سينج إن هناك فرصة كبيرة سانحة لفتح أفاق جديدة للتعاون مع السعودية في مجالات الأمن والدفاع والعلوم والتكنولوجيا والفضاء وتنمية الموارد البشرية والصناعات القائمة على المعرفة.

وقال سينج «منطقة الخليج لها أهمية كبرى بالنسبة لأمن الهند وازدهارها». ويرافق سينج عدد من الوزراء ووفد من 25 شخصية من كبار رجال الأعمال. يذكر أن السعودية هي أكبر مورد للنفط الخام بالنسبة للهند. كما أن بها جالية هندية تضم 1.8 مليون شخص على الأقل.

ومن المقرر أن يجري سينج محادثات مع الملك عبد الله تتناول العلاقات الثانية وقضايا إقليمية ودولية بينها الوضع في أفغانستان، وفقاً لما ذكره الوزير الدولة بوزارة الشئون الخارجية الهندية لايثا ريدي. ويلقي رئيس الوزراء الهندي خطاباً أمام مجلس الشورى السعودي، وغرفة الصناعة والتجارة السعودية. ويلتقي عدداً من أعضاء الجالية الهندية. وبلغ حجم التبادل التجاري بين الهند والسعودية خلال عامي 2008–2009 ما يربو على 25 مليار دولار.